أهمية مؤشرات طرائق تقدير الطلب كعوامل محددة لواقع سوق العمل السياحي

من المحاولات السابقة التي استعرضت في هذا البحث يمكننا عَدّ مؤشرات (الطاقة الفندقية وأعداد الأسرة، والليالي السياحية، والعدد السياحي، وجهة القدوم، وغيرها) والخدمات التكميلية والمستخدمة في طرائق تقدير الطلب على العمل بأنها محددات أساسية تعكس واقع سوق العمل السياحي وهي مؤشرات لايمكن تجاهلها في التخطيط لأي تنمية سياحية حيث يتبين لنا ان :

1. اعداد السياح : هو مؤشر مهم يستخدم من قبل المنظمات السياحية الوطنية والدولية وذلك لموازنة العرض مع الطلب ورسم الصورة المستقبلية للعرض السياحي والتنبؤ بالزيادة في اعداد الواصلين اعتماداً على الإحصائيات السابقة، ولقد بلغ عدد السياح الوافدين للعراق في عام 2009 (1261921) سائح.
2. الانفاق السياحي : يقصد بالانفاق السياحي الانفاق الذي يقوم به السائحون على مختلف السلع والخدمات السياحية منها وغير السياحية خلال مدة اقامتهم في الدول المضيفة([[1]](#footnote-1)) وقد حددت إحدى الدراسات([[2]](#footnote-2))ان انفاق السائح في العراق يتوزع بـ34.6% منه على الايواء و20.5% على الطعام والشراب و%20 على اللهو والتسلية و%14.6 على النقل و%10.3 على انفاقات أُخرىونلحظ هذه النسب تظهر تقارباً بين الانفاق على الطعام والشراب والإنفاق على اللهو والتسلية. وقد لاتعبر هذه النسب عن واقع حال انفاق السائح في العراق لأن السائحين للغرض الديني في العراق يشكلون نسبة تقارب %99 وهم في الغالب لايأتون لأغراض التسلية والترويح وليس هذا ما يهمنا في الموضوع بقدر الإشارة إلى أهمية مؤشر الانفاق السياحي كمحدد من محددات سوق العمل السياحي.
3. معدل مدة بقاء السائح وليالي المبيت من المؤشرات الاساسية التي تساعد تحديد واقع سوق العمل السياحي حيث يمكن استخراج هذا المعدل من خلال قسمة اعداد ليالي المبيت على اعداد النزلاء وقد بلغ معدل بقاء السائح في العراق للمدة من عام 2000 لغاية عام 2009 حسب الإحصائيات المتوافرة لن يتجاوز 2.73 ليلة في احسن الاحوال حيث بلغ معدل مدة بقاء السائح لعام 2007 1.63 ليلة وارتفع ليصبح 2.76 ليلة في عام 2009 والبعض يشير إلى الليالي السياحية كمؤشر يستخدم على نطاق واسع في معرفة الطلب السياحي وقد بلغت ليالي المبيت في مجمعات الايواء السياحي في العراق لعام 2009(6276177) ليلة مبيت وهو رقم لايزال متواضع جداً مقارنة بالبلدان المجاورة للعراق.
4. اعداد الغرف والأسرة مؤشرات مهمة للطاقة الاستيعابية وتقدير نسب الاحتياج للعمالة معمول بها على نطاق عالمي لقد اظهرت إحصائية لهيئة السياحة العراقية ان العراق يمتلك عام 2009 (70925) سريراً مصنفة بواقع %19.4 اسرة درجة رابعة، و%25.9 اسرة درجة ثالثة و%38 اسرة درجة ثانية في حين اسرة فنادق الدرجة الأولى نسبتها %11.1 وكانت اسرة الدرجة الممتازة %5.4 فقط.

واظهر مسح الفنادق لعام 2009 امتلاك العراق لـ(21705) غرفة مخصصة فعلياً للنزلاء وان اعداد الأسرة حسب مسح الفنادق هو (51122) سريراً وقد يكون هناك تفاوت بين إحصائية هيئة السياحة ونتائج المسح يعود إلى ان مسح الفنادق يصنف الغرف إلى صنفين غرف أُخرى وغرف مخصصة للنزلاء وبالتالي يختلف اعداد الأسرة تبعاً لذلك.

1. معدلات التشغيل وعلاقتها بعدد الأسرة وليالي المبيت مؤشر اخر يمكن ان يؤثر في واقع سوق العمل والتنبؤ بالعمالة حيث نلحظ ان هذه المؤشرات تخص خدمات الايواء وغالباً ماتكون التقديرات للعمالة في هذه الخدمات أكثر من الخدمات التكميلية.
2. الخدمات التكميلية : وهي الجزء الاخر المكمل لخدمات الايواء وقد قسمت حسب دراسة OTH نسبتها إلى اعداد الأسرة استناداً للمنطقة المخصصة لاي مشروع سياحي حيث شملت:

أ- خدمات الطعام والشراب (مطاعم، مطاعم سريعة، كافيتريات، مشارب، ومحلات معجنات)

ب- خدمات ثقافية واوقات الفراغ (دور سينما، قاعات لعب، نادي ليلي، نادي للشباب ومكتبة، ساحات لالعاب الاطفال)

ج- خدمات رياضية (ملاعب تنس، ملعب كرة قدم، ملعب سلة، ملعب طائرة، مسبح)

د- مناطق خضراء (حدائق زينة، حدائق طبيعية، ممرات مشي).

هـ- خدمات تجارية وصناعات يدوية (مركز تسويق، محلات بيع طعام، محلات مختلفة، اكشاك، خدمات أُخرى).

و- خدمات عامة (مكاتب الاستعلامات والبريد، مصرف، مكتب سياحة، روضة اطفال، مخفر شرطة).

1. () الراوي، مها عبد الستار عبد الجبار، اسس علمية مقترحة لحساب الدخل السياحي واثره في الدخل القومي، دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية،2010 ص113. [↑](#footnote-ref-1)
2. () السامرائي، د. نبيل، اقتصاديات السياحة، مصدر سابق، ص14. [↑](#footnote-ref-2)